

20 فضائل ليلة القدر - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه. ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد فهذه الليلة هي ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان - 00:00:04

واتحدث في هذه الليلة عن ليلة القدر هذه الليلة العظيمة هذه الليلة الشريفة هذه الليلة المهمبة التي انزل الله تعالى في شأنها قرآنًا يتلى بل انزل في شأنها سورة كاملة من كتابه الكريم - 00:00:19

يقول ربنا سبحانه أنا انزلناه في ليلة مباركة أنا منذرين أنا انزلنا القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر. كما قال في في السورة الأخرى أنا انزلناه في ليلة القدر - 00:00:39

ووصفها الله تعالى بأنها ليلة مباركة لكثرة بركاتها ومن أعظم برkatها نزول القرآن فيها أنا انزلناه في ليلة القدر. ما معنى نزول القرآن في ليلة القدر للعلماء في ذلك قولان - 00:00:57

القول الأول ان المقصود بنزول القرآن ان القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر ولكن هذا يرد عليه يعني بعض الاشكالات - 00:01:17

لأن هناك بعض الآيات نزلت مرتبطة بأسباب النزول مثل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ونحو ذلك. ولذلك فكثير من أهل العلم يرجح المعنى الثاني وهو ان المقصود - 00:01:32

بنزول القرآن أي ابتداء نزوله فابتداء نزول القرآن كان في ليلة القدر فهذا هو القول الراجح ان معنى نزول القرآن في ليلة القدر اي ابتداء نزول القرآن انما كان في ليلة القدر - 00:01:50

اوه هذه الليلة او يقول الله تعالى فيها أنا انزلناهم في ليلة مباركة. برkatها كثيرة فمن برkatها بالإضافة إلى نزول القرآن ما يحصل للمؤمنين فيها من الأجر العظيمة والثواب الجزييل - 00:02:11

فإن العمل الصالح في ليلة القدر خير من العمل الصالح في الف شهر كما قال سبحانه ليلة القدر خير من الف شهور اندرون كم تعادل الف شهر كم تعادل الف شهر - 00:02:26

الف شهر تعادل ثلاثة وثمانين سنة واربعة أشهر سبحانه الله! العمل في ليلة واحدة سويعات قليلة ليس مساوياً بل خير من العمل في ثلاث وثمانين سنة واربعة أشهر المسألة مسألة توفيق - 00:02:42

من وفق لهذه الليلة كأنما كتب له عمر مديد من وفق لليلة القدر فقد وفق لخير عظيم ليلة القدر خير من الف شهر ومن برkat هذه الليلة نزول الملائكة فيها - 00:03:05

فإن الملائكة تنزل بالخير والرحمة تنزل الملائكة بمن فيهم جبريل عليه السلام وتسلم على المؤمنين كما قال الله تعالى أنا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها - 00:03:24

الملائكة تنزل إلى الأرض في ليلة القدر كي ترى عبادة المؤمنين وكما جاء في بعض الآثار أنها تسلم على كل مؤمن ومؤمنة وهو قائم يصلي حتى أنه جاء في بعض الآثار إن الملائكة تتعرف على المؤمنين وانها اذا فقدت احدا سألت عنه - 00:03:47

فقالت فلان ابن فلان رأيناه العام الماضي يصلي ولم نره هذا العام. اللهم ان كان مريضاً فاشفه وان كان غائباً فاردده تنزل الملائكة إلى الأرض لكي ترى المؤمنين وهم يتبعدون لله عز وجل - 00:04:09

والله تعالى يباهي بعباده ملائكته. ويقول انظروا إلى عبادي وهم يصلون وهم يتضرعون بالدعاء. انظروا إلى عبادي لما

اخبرتكم باني سأخلق بشرًا قلت اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:04:28

فقلت اني اعلم ما لا تعلمون انظروا الى عبادتهم وانظروا الى صلاتهم وانظروا الى دعائهم وانظروا الى تضرعهم الملائكة تنزل في ليلة القدر. من غروب الشمس تستمر الى طلوع الفجر. تنزل الملائكة والروح فيها - 00:04:55

باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر ايها الاخوة هذه الليلة المباركة تسمى ليلة القدر من القدر وهو الشرف وقيل من التقدير وذلك ان اقدار السنة تكون في تلك الليلة - 00:05:17

كما اشار الى ذلك كما اشارت الى ذلك الاية الكريمة في سورة الدخان فيها اي في ليلة القدر يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فيها يفرق اي يفصل. كل امر حكيم يفصل من اللوح المحفوظ - 00:05:40

الى الصحف التي بابدي الملائكة. ما هو كائن في تلك العام الى العام المسبق يعني من ليلة القدر هذا العام الى ليلة القدر من العام المسبق يفصل من اللوح المحفوظ الى الصحف التي بابدي الملائكة ما قدره الله عز وجل في تلك السنة - 00:05:59

تفصل الاعداد وتكون في الصحف التي بابدي الملائكة يكون مثلا من تلك الاعداد بان فلان ابن فلان سيموت هذا العام وان فلان ابن فلان سيرزق بهذا. وان فلان ابن فلان سيتزوج. وان فلان ابن فلان سيحصل على هذا - 00:06:20

فجميع الاعداد التي يقدرها الله عز وجل في تلك السنة اه تنزل وتفصل من اللوح المحفوظ الى الصحف التي بابدي الملائكة. وهذا معنى قول الله عز وجل فيها يفرق كل امر - 00:06:40

من حكيم اي يفصل من اللوح المحفوظ الى الصحف التي بابدي الملائكة وتأملوا ايها الاخوة اه لما ذكر الله عز وجل ليلة القدر قال انا انزلناه في ليلة القدر قال بعد ذلك - 00:06:55

وما ادرك ما ليلة القدر وهذا الاستفهام واستفهام للتفسير واستفهام للتعظيم وما ادرك ما ليلة القدر هذا لا يقال لا يؤتى بهذا الاسلوب الا للامور العظيمة الكبيرة كما في قول الله سبحانه القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة - 00:07:12

آآ القارعة وال الساعة شيء عظيم. كذلك عظم الله عز وجل هذه الليلة فقالوا وما ادرك ما ليلة القدر فاي تعظيم اعظم واسشرف من هذا ان رب العالمين العظيم خالق الكون يقول عن هذه الليلة وما ادرك ما ليلة القدر - 00:07:36

على سبيل التفسير والتعظيم لشأن هذه الليلة ثم قال سبحانه ليلة القدر خير من الف شهر اي ان العمل الصالح في هذه الليلة شريفة العظيمة المهيّبة خير من العمل الصالح - 00:07:58

في الف شهر في ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر فيها من فضل عظيم! ويا له من ثواب جزيل تنزل الملائكة والروح فيها تنزل الملائكة في هذه الليلة لكي ترى عبادة المؤمنين باذن ربهم من كل امر. تنزل الملائكة بمن - 00:08:15

بهم اعظم الملائكة وهو الروح جبريل عليه السلام فانظروا ايها الاخوة كيف ان الله عز وجل اعلى من شأن هذه الليلة وعظمها غاية التعظيم وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. انا انزلناه في ليلة مباركة. هذه الاوصاف العظيمة تدل على عظم هذه الليلة وعلى عظيم - 00:08:36

شأنها وعلى ان من وفق لها فقد وفق لخيرات عظيمة وبركات كثيرة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فاجتهدوا ايهها - 00:09:00

الاخوة اجتهدوا في هذه الليالي المباركة فان ليلة القدر منحصرة في ليالي العشر الاواخر من رمضان. فمن اجتهد في ليالي العشر يكون قد ادرك ليلة القدر لا محالة. واذا ادرك ليلة القدر فانه يرجى ان يحصل على المغفرة - 00:09:18

العظيمة وعلى الاجور الجزيئة. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ليلة القدر خير من الف وقد ورد ان الدعاء في ليلة القدر انه مستجاب - 00:09:38

اجتهدوا في الدعاء وبخاصة في السجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اجتهدوا ايها الاخوة في هذه الليالي المباركة رجاء مصادفة هذه الليلة واعظم ما يكون الاجتهد - 00:09:54

الصلاوة وبالقيام مع الامام فانه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. واذا انصرفت من الامام اجتهد بقية آآ الليل في في

كل ما هو طاعة. من تلاوة للقرآن من الذكر من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلوة على النبي - [00:10:12](#)
صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك فالمطلوب من المسلم ان يجتهد بكل ما هو عمل صالح وان يحيي هذه الليالي الفاضلة بالاعمال وان
يقتدي في ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم وفقنا لليلة القدر. اللهم وفقنا لليلة القدر - [00:10:32](#)
اللهم اجعلنا من يفوز بجزيل الثواب وعظيم الاجر. واجعلنا من يقوم هذا الشهر ويصومه ايمانا واحتسابا ابا اللهم ما قسمت في هذا
الشهر المبارك من خيرات ومن بركات ومن عتق من النار فاجعل لنا منه اوفر الحظ والنصر - [00:10:56](#)
اللهم وفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:16](#)